# ليلـة الأقنعـة

دخل إلى قاعة الاحتفال، يضع فوق وجهه قناع الحمار.

كانـت إدارة القريـة السياحيـة قد وضعـت في برنـامجها ليلـة اسمتها ليلـة الأقنعة، وعـرضت داخل حـانوت القرية، اعـدادا كثيرة ومتنوعة مـن الأقنعة لكي تتيح لرواد هذه الحفلة مجالا واسعا للاختيار.

ذهب قبـل ساعات مـن موعد الحفل، إلى الحانـوت، ووقف وسط غـابة الاقنعة يحاول ان يجد قنـاعا يروق لـه. وضع فوق وجهـه قناع الاسد، فـوجده ضيقا، يضـغط علي صـدغيه وذقنه وجبينه، ونظر إلى وجهـه في المرآة، وشاهد عينيه وهما تتحولان إلى جزء من ملامح الاسـد، فوجدهما لايليقان بمهابة ملك الغابة. وبرغم شراسة الانياب، وكثافة الشعر الذي يحيط بوجه الاسد، واتقان مصـمم القنـاع لبقية الملامـح، الا أن هاتين العينين هما اللتـان تجعلان الاسـد اسدا. كـذلك الحال مع النمـر، الذي بدت عيناه اكثـر انطفاء عندمـا ارتدى قناعه، ووضع عينيه مكان عيني ذلك الحيوان الذي يشبه سهما مشتعلا. تأكد له انه لايصلح لدور زعيم من زعماء الغـابة، وعليه ان يبحث لنفسه عن مكان متواضع بين افراد الرعيه. وقبل ان يهبـط باختياره إلى الفئات التي تشكل أدنى درجات السلم الاجتماعي بين كائنات الغـابة، رأى ان يحاول حظه مع الصقر. انه طائر، نبيل كريم، يحب الحرية، ويعشق القمم العالية، وجدير بمثل هذا القناع ان يمنحه احساسا بعلو الهمة ويـزيل عنه الحرج الذي يشعر به دائما في